على الميم لكونها أخرة على غير قياس بدليل قولهم طامن الرجل ظهره بلا همزة
على فاعل ويجوز تسهيل الهمزة فيقال طامن ومعناه حناه وخفضه فلعله
حصل مما أشار إليه ان الطمأنينة فيها مذهبان الأول انها زائدة كما زيدت
في احمار واسواد ثم همزت فرارا من التقاء الساكنين على غير قياس ، وفيه بعد
غير خاف اما أولا فان افعال انما هو مستعمل غالبا فيما يدل على الالوان
خاصة وليس هذا منها . وأما ثانيا فان جواز همزه فرارا من التقاء الساكنين
بوجوب او بجواز همزة احمار واصفار ونحوهما ولم يقله أحد وادعاء كونه
غير مقيس لا يشبه مع وجود الهمزة فيه ووزنه على هذا المذهب
افعلال . المذهب الثاني ان الأصل فيه تقديم الهمزة على الميم بدليل
طامن الخ وفيه إشارة لمذهب الإمام سيبويه فانه ذكر المطمئنة
في باب ما فيه قلب وقال انما هو من طامنت والهمزة فيه أصلية
والقلب وان كان خلاف الاصل الا أنه كثير في كلامهم شائع
جدا حتى انهم افردوه بالتبويب والكلام وجعلوا له قواعد
وضوابط تعرف منها التحريف وعليه فوزنه افلعل مقلوب من افعلل
لان احدى اللامين قدم على العين كما قاله الإمام ونقله شارح
الأصل مقتصرا عليه ، فان قلت كل منهما على خلاف الأصل فليس
واحد منهما اولى من الآخر ، قلت هو وان كان كذلك الا ان اختيار
الإمام لنظائره في كلامهم اذ القلب شائع وادعاء الأصالة معه أولى من
الزيادة كما لا يخفى بخلاف ما ادعاه البعض فانه يوجب لعدم اعتباره وادعاء
انه كان حمارا انما يتم لو كان دالا على لون كما أومأنا اليه ثم لا يخفى ما في
كلامه الأخير من التكرار اذ لا فرق بينه وبين قوله طامن للرجل ظهره بلا همزة
وقوله ويجوز تسهيل الهمزة فيقال طامن مع ما يقتضيه قوله على فاعل
من زيادة الهمزة ان طامن كقاتل وقد مر انها أصل كما قاله الامام
وان وزن طامن فعلل كدحرج كما تفهم مما قررناه قبل فتأمل وفي الصحاح
انه يقال الطمان والطمأن بالموحدة على الابدال الطمأنينة والطمأنينة

قال

قال وتصغير مطمئن طميئن بحذف الميم من أوله واحدى النونين من آخره
لأنهما زائدتان وفيه ما يقتضي ان الأصل هو الطمأنينة فوزنه عليه افعلال
وان طامن مقلوب من طأمن وعليه فوزن طامن فع... فلعل لأنه هو المقلوب
والأصل هو طأمن وهذا أحسن من غيره لتمام تصاريفه وبقائه على الأصل
دون ادعاء زيادة كما يقوله البعض ولا قلب كما يقوله الإمام والله
اعلم ، وقوله والاقوام جمع قوم ومرادفه اسم جمع لجماعة الرجال وهو
مبتدأ خبره على طمأنينتهم اي سكونهم واقامتهم وقوله ما اقاموا يجوز
كون ما فيه وقاموا اي وقفوا وانتصب قاموا اي اقاموا ساكنين في
مواضعهم او منتصبين غير قاعدين ويجوز كون ما ظرفية وقاموا بمعنى قاموا
كقوله تعالى واذا أظلم عليهم قاموا اي وقفوا ولم يرحلوا والمعنى الأقوام
على طمأنينتهم وسكونهم مدة اقامتهم وقطونهم فاذا رحلوا زالت الطمأنينة
فيكون فيه ايماء الى تهيئتهم للحروب والسفر وكثرة الحركة والله اعلم قوله

وهي القشعريرة تعني رعده — يستخشن الانسان من اجلده

اقول القشعريرة بالضم اسم من اقشعر الجلد اقشعرارا وفسرها بقوله تعني
اي تقصد بالقشعريرة رعدة اي اضطراب وحركة يستخشن الانسان من اجله
اي من تلك الرعدة جلده اي بشرته اي يعد الانسان من اجلها جلده
خشنا غليظا عما اعتاده وتقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم اي تضطرب
وتخشن والله أعلم . قوله

وذاك عود اسر والأسر — تعذر البول والاسم الأسر

أقول أسر صفة لعود واجاز بعضهم اضافة العود للأسر والنظم يحتملها
وهو بالضم فقط كما في الدواوين وحرك الناظم الثاني بالضم اتباعا للأول
ضرورة او جريا على مذهب من يجيز ذلك في المضموم أوله قياسا على العسر
واليسر والعسر ونحوها وقالوا عود يسر بالمثناة التحتية بدل الهمزة
وانكره الجوهري وقال المجد ان حكاه وهو لحن ... فإن فيه قولين
أحدهما انه قول مسموع ولا يخلو عن ضعف الثاني انه لحن ليس في كلامهم

Copyright © King Saud University